

الباب الثاني

النظريات

يدور الحديث في هذا الباب حول الأسس النظرية التي تشتمل على تعليم اللغة العربية و مهارة الاستماع و وسائل التعليم كما يلي:

أ. تعليم اللغة العربية

١. تعريف تعليم اللغة العربية

التعليم بسيطاً هو السَّعي لتأثير العاطفة و الفكرة و رُوحِي مَنْ حتى يريد أن يتعلّم ما برغبته.^١ تعريف التعليم هو النشاط لِيُنظَم البيئَة و يوصلها طلابًا و تنمو ما هي طريقة التعلّم.^٢ التعليم مهمّ، لأن التعليم فيه سعيّ بين المدرس و الطلاب ليحصل تغيير الخلق و المعلومات و غيرها. يحتاج التعليم إلى سعي المدرس و الطلاب، ليست في التعليم نتائج بدون المدرس و الطلاب.

^١ Abuddin Nata, *Perspektif Islam tentang Strategi Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana, ٢٠٠٩), hal. ٨٥.

^٢ S. Nasution, *Asas-Asas Mengajar*, (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٥), hal. ٤.

حقيقة التعليم هي مُخَطَّطٌ أو تصميم كسعي ليعلم الطلاب.^٣ كما شرح أونو، لدغينج التعليم هو السعي ليعلم الطلاب. يُرَكِّزُ التعليم " كيف يعلم الطلاب " ولا " ما الذي يتعلم الطلاب ".^٤ المعنى من هذه المقالة ليست في التعليم المادة فقط، بل التعليم طريقة ليعلم المدرس طلابه. أن التعليم سعي لارشاد الطلاب وخلق البيئة لتكون طريقة التعليم تعلمًا.^٥ نواتًا، التعليم هو سعي المدرس ليعلم الطلاب حتى يكون ما تغيير الخلق. اختصارًا لتعريف التعليم، شرح عبد الوهاب رشيدي معنى التعليم هو طريقة المواصلات بين المعلم والمتعلم والمادة.^٦ فيحتاج التعليم إلى المدرس و الطلاب و المادة. في الغالب، يستخدم المدرس الوسائل التعليمية كي يفهم الطلاب مادة التعليم سهلا.

مبدأً، هناك فرق بين التعليم و التدريس. يُرَكِّزُ التعليم النشاط من الطلاب، بل التدريس يركز النشاط من المدرس.^٧ تنفيذ التعليم احدى الوظائف الأولى

^٣ Hamzah B. Uno, *Perencanaan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٨), hal. ٢.

^٤ I Nyoman Degeng, *Buku Pegangan Teknologi Pendidikan*, (Jakarta: Depdikbud RI dan Dirjen Dikti, ١٩٩٣), hal. ١-٢.

^٥ Abuddin Nata, *Perspektif ...*, hal. ٨٧.

^٦ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, ٢٠٠٩), hal. ١٩.

^٧ Muhammad Fathurrohman dan Sulistyorini, *Belajar dan Pembelajaran*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠١٢), hal. ٦.

على المدرس أنّ التعليم نشاطٌ ليعلم الطلاب.^٨ يركّز التعليم على كون الحالة
امكانًا لوجود التعلّم في نفس الطلاب.^٩

أن تكون طريقة التعليم وجهينٍ منهما نتائج التعلّم و طريقة نتائج التعلّم.
نتائج التعلّم هي تغيير الخلق في نفس الطلاب. أمّا طريقة نتائج التعلّم فهي
بعض خبرة الفكرة و العاطفة والطبيعيّات في نفس الطلاب.^{١٠} التعليم هو زيادة
المهارات من الفكرة والخلق ومهارة الطلاب. تُطوّر تلك المهارات مع تحصيل
خبرات التعلّم.^{١١}

فذلك، معنى التعليم يسمى بالنشاط ليعلم الطلاب ويُنظر على تغيير الخلق
و زيادة المعارف والخبرات في نفس الطلاب.^{١٢} فالإجراءات التي ليس فيها التأثير
في تغيير الخلق فهي لا تسمى بالإجراءات التعليمية. الإجراءات التعليمية هي
الإجراءات تتأسس على الفكرة تتوجّه إلى الطلاب. حين يكون المعلم يعرف
النظر أو الفكرة المعينة أو يفعل النشاط بالرجاء كي يفهم و يملك طلابه ما

^٨ Dimiyati dan Mudjiono, *Belajar dan Pembelajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٦), hal.

١٠٥.

^٩ Muhammad Fathurrohman dan Sulistyorini, *Belajar ...*, hal. ٧.

^{١٠} *Ibid.*

^{١١} *Ibid ...*, hal. ٨.

^{١٢} *Ibid.*

الذي يرحى المعلّم، فوقع التعليم. إذا يدلّ الطلاب نتيجة تعلمهم، فهذا نتائج التعليم.^{١٣}

أما تعريف اللغة فهو متنوع. "اللغة" في اللغة الاندونيسية لديها أكثر من معنى واحد، لذلك هذه التعريف مرتبك. إذا كان لنا أن نفتح كتب اللغة من مختلف الخبراء فإننا سنجد تعابير من حقيقة اللغة. إذا بُزرت هذه التعابير فنتج التعاريف والخصائص المختلفة من بعض الى بعض آخر اعتمادا على نظرية التي تستخدم. فهم الناس عن اللغات متنوعة جدا، لذلك إذا يرتب ذلك الفهم فإننا لن نتحدث بلغة واحد. لتغلب على هذه المسائل، دون ينقص المساس و دور النظريات الأخرى، لفترة من الوقت في الحديث عن هذه اللغة سوف تخرج من نظرية واحدة، ليس حديث جدا، وأيضا ليست قديمة جدا. النظرية في السؤال هي نظرية تركيبية. للنظرية التركيبية "لغة" هي نظام للعلامة التقليدي التعسفي.^{١٤}

^{١٣} Adjai Robinson, *Asas-Asas Praktik Mengajar*, (Jakarta: Bhratara, ١٩٨٨), hal. ١٩.

^{١٤} Soeparno, *Dasar-Dasar Linguistik Umum*, (Yogyakarta: Tiara Wacana, ٢٠٠٢), hal. ١-

اللغة هي نظام إشارة الصوت النطق (أي يحصل آلة النطق) التعسفي و تستخدم اللغة كآلة الاتصال لتعبّر الفكرة و الإحساس.^{١٥} اللغة لها التعريف الآخر أيضا وهي اقوال التي تستعمل الأمة في الاتصال.^{١٦} تكون اللغة متنوعة في العالم، المثال اللغة الإندونيسية و اللغة الإنجليزية و اللغة العربية وغيرها.

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامي الوسطى (Semit Tengah)، و تكون اللغة العربية في ريزومة اللغة السامي (Rumpun Bahasa Semit) و اللغة العربية قريبة من اللغة الإبراني و اللغات نيو آرمي (Neo Arami).^{١٧} إن كانت اللغة العربية على التاريخ قبل أن يأتي الإسلام.^{١٨} اللغة العربية هي أفضل اللغة في فرقة اللغة السامي.^{١٩} يعبر الناس اللغة العربية هي اللغة التاريخية الشيوخية.^{٢٠}

^{١٥} As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Bina Ilmu, ٢٠٠٤), hal.

١٢.

^{١٦} Tim Penyusun Depdikbud, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٨٩), hal. ٦٦.

^{١٧} Wikipedia Bahasa Arab, *Pengertian Bahasa Arab*, dalam, http://id.wikipedia.org/wiki/Bahasa_Arab, diakses pada ٣٠ Nopember ٢٠١٤.

^{١٨} Budhy Munawar dan Rachman, *Ensiklopedi Nurcholis Madjid*, (Jakarta: Yayasan Abad Demokrasi, ٢٠١١), hal. ٢٧٥.

^{١٩} *Ibid...*, hal. ٢٧٧.

^{٢٠} *Ibid.*

اللغة العربية في نفسها معجزة.^{٢١} يقول الشيخ مصطفى الغلايين (Mustofa Al-

Ghulayaini) اللغة العربيّة هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.^{٢٢}

من الشرح السابق، فيلخص أن تعليم اللغة العربيّة هو طريقة لتقديم و
لوصول العلوم من المعلم إلى الطلاب بهدف معيّن كي يفهم و يتولّى الطلاب
اللغة العربية حتّى يطوّرها.^{٢٣} فلذا، أن تعليم اللغة العربية هو السعي إلى توجيه
الطلاب إلى أداء تغييرات سلوكية تشتمل على التغييرات المعرفية (kognitif) و
المواقف (afektif) و المهارات (psikomotorik) في اللغة العربية حتى يقدروا على
نيل أغراض التعليم وفقاً بما يراد. خاصةً، أنّ تعليم اللغة العربية هو النشاط ليعلّم
الطلاب وفيه أربع مهارات منها مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

^{٢١} Ibid.

^{٢٢} Mustafa al-Ghulayaini, *Terjemah Jami' al-Durus al-arabiyah*, jil. ١, (Semarang: CV. Asy-Syifa, ١٩٩٢), hal. ١٣.

^{٢٣} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠٠٩), hal. ٦.

٢. مبادئ تعليم اللغة العربية

أهداف تعليم اللغة العربية في الإندونيسي عامةً كي يستخدم الطلاب تلك اللغة عملياً أو سلبياً.^{٢٤} فلذا، يجب على المدرسين أن يهتمّ مبادئ تعليم اللغة. أمّا مبادئ تعليم اللغة فهي:

أ) مبدأ الكلام قبل الكتابة

لعلّ تعليم اللغة يُبدأ بتدريبية الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة.

هذا المبدأ أساس المنهاج السماعي و الكلامي. يقول علم اللغة أن اللغة

أكمل إذا تُستخدم للتحدث.^{٢٥} و لا يسمى أننا سيعلمّ مهارة الكلام فقط.

هذا المبدأ مستترًا يقول أن فهم الكتابة دون أن يعرف تصميم استخدامها في

الشكل القولي هو غير كميّلة و غير كفوء.^{٢٦}

وليام مولطان (William Moulton) في جوارية دهلان (Juwariyah)

(Dahlan) يقول أن اللغة نطق و لا كتابة. اللغة هي العادة. علّم اللغة، ليس

^{٢٤} Juwariyah Dahlan, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*, (Surabaya: Al-Ikhlās, ١٩٩٢), hal. ١٢١.

^{٢٥} *Ibid.*, hal. ١٢٢.

^{٢٦} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan ...*, hal. ٣٦.

ما عن اللغة. اللغة هي ما يقول الناطقون و لا يفكر من عن ما الذي

سيُعرف. أن اللغة متنوعة.^{٢٧}

(ب) مبدأ الجملات الأساسية

اعطى إلى الطلاب الجملات الأساسية التحدثية للتحفيز. يحتاج

الطلاب على هذه الجملات لأنّ ذكر اللغة الأجنبية للطلاب أصعب من

ذكر اللغة الأم.^{٢٨} قدرة ذكر الطلاب على اللغة الأجنبية أقصر، و المحاولة

الكبيرة لذكر المحاوره باللغة الأجنبية مهمّة، لأن تلك المحاوره لتعلمهم.^{٢٩}

يعرف في تعليم اللغة العربية المحفوظة، وهدفها لتطبيق ذلك المبدأ.

تكون مادة المحفوظة كثيرا من كلمات الحكمة و الأمثال و الأدب العربي. و

مادة المحفوظة أكمل إذا يزداد بالجملات الأساسية التحدثية للدور المبتدي.^{٣٠}

(ج) مبدأ تصميم الجملة كعادة

^{٢٧} Juwariyah Dahlan, *Metode ...*, hal. ١٢٢.

^{٢٨} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan ...*, hal. ٣٦.

^{٢٩} Juwariyah Dahlan, *Metode ...*, hal. ١٢٣.

^{٣٠} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan ...*, hal. ٣٧.

اجعل تصميمَ الجملة عادةً بتدريبات التصميم. ليس في معنى استخدام اللغة تعارف معنى الكلمات و الجملات و قواعد اللغة الأجنبية فقط. يستطيع من أن يقول عن اللغة، هو لم يكن أن يقول باللغة، فلذا يجب على الطلاب أن يتعلموا في استخدام اللغة.^{٣١} تدريب تصميم الجملة من بسيط إلى مركب.^{٣٢}

(د) مبدأ التعبير أو الجملة و لا كلمة

علم الطلاب العبارات أو الجملات، و لا تعلمهم الكلمة إلى الكلمة. عرف لهم المفردات مع سياق الكلام، كي يعرف الطلاب و يستخدم الكلمات في المعنى و الحال و المكان المناسب. في الغالب، الكلمة لها معنى متنوع أو لها عدو من كلمة واحدة إلى كلمة أخرى. إذا يشرح المدرس الكلمات في سياق كلامها، سيفهم الطلاب على هذا الفرق.^{٣٣}

(هـ) مبدأ منهاج الصوت للتطبيق

^{٣١} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan ...*, hal. ٣٧.

^{٣٢} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ١٥.

^{٣٣} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan ...*, hal. ٣٨.

علّم الطلاب نظام الصوت التركيبي، كي يستخدمه الطلاب في

المظاهرة و التقليد و التدريبات.^{٣٤}

(و) مبدأ المراقبة أو حدّ المفردات

لا يعلم الطلاب المفردات الكثيرة بل يحاول الطلاب لتأهيل نظام

الصوت و تصميم الجملة. علّمهم المفردات في حدّها. المثال، يعلم المدرس

طلابه المفردات في حدّ الكلمات التي تُحتاج لتقليد تدريبية التصميم أو

لتصوير صوت اللغة. إذا يعرف الطلاب تركيب اللغة فيعلم المدرس لهم

تطوير المفردات.^{٣٥}

(ز) مبدأ كتابة ما الذي مُتعلّم

تعليم الكتابة هو التطبيق من تعليم القراءة. أي، مادة الكتابة

تتكون من تصميم الجملة و المفردات التي قد درسها الطلاب في القراءة.^{٣٦}

(س) المبدأ بين الترجمة و استخدام الكلمة

^{٣٤} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan ...*, hal. ٣٨.

^{٣٥} *Ibid.*

^{٣٦} *Ibid.*

لا يكون نشاط الترجمة مُبدلاً من استخدام اللغة. يكون هذا المبدأ

بأسباب:

١. تكون الكلمات المكافئة بين اللغتين قليلةً.
٢. يفكر الطلاب أن الكلمات مكافئة، فلهم ترجمة تصوّر الحال الحقيقي.

٣. أن الترجمة الحرفية تنتج إلى التركيب غير الصحيح.^{٣٧}

عَلّم الطلاب اللغة، و إذا يحتاج إلى مهارة الترجمة فيعطي إليهم مادة الترجمة.^{٣٨}

(ش) مبدأ تعليم قواعد اللغة

لا يعلّم قواعد اللغة في المستوى المبتدئي. ابدأ بتدريب التصميم. بعد أن يأهل الطلاب بعض تصميم الجملات، يعرّف المدرس القواعد مخطّطة و تركيباً. تعليم قواعد اللغة بكيفية استقرائية. الكيفية الاستقرائية هي

^{٣٧} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan...*, hal. ٣٩.

^{٣٨} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ١٧.

يعلّم المدرس الطلاب أمثالا، فيعطي الخلاصة مع طلابه عن تلك

الأمثال.^{٣٩}

ص) مبدأ اختيار المادّة

يعطي المدرس اهتمامًا خاصًا إلى التصميم الذي يدلّ على فرق

التركيب بين اللغة الأجنبية و لغة الأم. و يهتمّ المدرس على أخطاء

الطلاب العامة.^{٤٠} يكون تحليل التناقص و تحليل الأخطاء نظرًا في اختيار

المادّة.^{٤١}

ض) المبدأ من التلاعب إلى الاتصال

لا تقف في النشاط التلاعي، بل يطوّر المدرس الجملات من نشاط تدريب

استخدام الجملة إلى النشاط الاتصالي. يعطي النشاط التلاعي فرصةً إلى

الطلاب لاختيار الكلمة المعينة و يستخدمها في الجملة المعينة. أمّا النشاط

الاتصالي فيعطي لهم فرصةً لاختيار الكلمة أو الجملة التي تكون في نظرهم و

يستخدمها في الاتصال إبتكارياً.^{٤٢}

^{٣٩} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan ...*, hal. ٣٩.

^{٤٠} *Ibid.*

^{٤١} *Ibid.*

^{٤٢} *Ibid ...*, hal. ٤٠.

٣. أهداف تعليم اللغة العربية

ينفّذ تعليم اللغة العربيّة لوصول الهدف. يرتّب الهدف كي يواصل هدف

التعليم جيّدا. يوجّه تعليم اللغة العربية إلى وصول الهدف وهما الهدف لمُدّة طويلة

(الهدف العام) و الهدف لمُدّة قصيرة (الهدف الخاص).^{٤٣}

أ. الهدف العام

الهدف العام هو الهدف من الدرس الذي يرتبط بمادّة الدروس.^{٤٤} أمّا

الأهداف العامة من تعليم اللغة العربيّة فمنها:

١. يستطيع الطلاب أن يفهم القرآن و الحديث كمنبع حكم الإسلام و

دروسه.

٢. كي يفهم و يعرف الطلاب الكتب الدينيّة و الثّقافة الإسلاميّة التي

تكتب باللغة العربيّة.

٣. كي يستطيع أن يتكلّم و يكتب ما الطلاب باللغة العربيّة.

٤. تستخدم اللغة العربية لتخدم المهارات الأخرى.^{٤٥}

^{٤٣} Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, ١٩٩٧), hal. ١٨٩.

^{٤٤} Abubakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional, ١٩٨١), hal. ٥.

ب. الهدف الخاص

الهدف الخاص هو الهدف الذي يريد أن يواصل من مادّة الدروس.^{٤٦} الهدف الخاص هو الشرح من الهدف العام. مثلاً، الهدف العام من درس المطالعة هو الجيّد في القول و قدرة قولها بلفظ صحيح و سرعة الفهم و فكر المادّة التي تقراء و القدرة في ذكر تلك المادّة. أمّا الهدف الخاص فهو الفصيح في ذكر كل الحروف على مخرجها.^{٤٧}

تكون مادّة الدروس لوصول الهدف في تعليم اللغة العربيّة، منها: الحوار و القواعد و القراءة و الإنشاء.^{٤٨} لكلّ المادّة أهداف معيّنة. أمّا الأهداف الخاصة من تعليم اللغة العربيّة فمنها:

١. الحوار

في هذا مادّة الحوار، يعلم المعلم مادّة الدروس في شكل المحاورّة التي فيها مفردات جديدة و تركيب الجملة التي تستعمل.^{٤٩}

الهدف الخاص من هذا التعليم هو كما يلي:

^{٤٥} Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi...*, hal. ١٩٠.

^{٤٦} Abubakar Muhammad, *Metode ...*, hal. ٥.

^{٤٧} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٨.

^{٤٨} *Ibid.*

أ) يستطيع الطلاب أن يكمل مادّة الحوار بكلمات مناسبة.

ب) يستطيع الطلاب أن يجيب السؤال عن مادّة الحوار.

ج) يستطيع الطلاب أن يختار الكلمات المناسبة ليكمل الجملات التي

ترتبط على الحوار.^{٥٠}

التعابير من هدف التعليم الخاص يُشير على مادة تدريب

الحوار و تدريب المفردات. هدف التعليم الخاص في مادة الحوار يُعبّر

للمعلّم بل ذلك هدف التعليم يرتبط بمادة الحوار.^{٥١}

٢. القواعد

القواعد هو مادة الوُصلة من مادة الحوار. أمّا هدف تعليم

القواعد فمنها:

أ) يستطيع الطلاب أن يفرّق بين الفعل و المصدر الصّريخ.

ب) يستطيع الطلاب أن يبدّل المصدر الصّريخ بالمصدر المؤوّل في

الجملة.

^{٤٩} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٨.

^{٥٠} Depag RI, *Pedoman Pelaksanaan Mata Pelajaran Bahasa Arab untuk Madrasah Aliyah*, (Jakarta: TP, ٢٠٠٠), hal. ٤٩.

^{٥١} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٩.

ج) يستطيع الطلاب أن يبدّل المصدر المؤلّ بالمصدر الصّريح في

الجملة.^{٥٢}

٣. القراءة

القراءة هي مادة الوصلة من مادة القواعد. الأهداف الخاصة

من هذا تعليم المادة منها:

أ) يستطيع الطلاب أن يقرأ مادة القراءة بمخرج جيّد و صحيح.

ب) يستطيع الطلاب أن يشرح مناسباً أو غير مناسب من المقالة على

مادة القراءة.

ج) يستطيع الطلاب أن يحكي مادة القراءة باللغة الإندونيسية.

د) يستطيع الطلاب أن يجيب السؤال الذي يرتبط على مادة

القراءة.^{٥٣}

٤. الإنشاء

الإنشاء هو مادة الوصلة من مادة القراءة. أمّا الأهداف

الخاصة من هذا تعليم المادة فمنها:

^{٥٢} Depag RI, *Pedoman...*, hal. ٥٤.

^{٥٣} *Ibid.*, hal. ٥٨.

أ) يكمل الطلاب جملةً بتركيب المصدر المؤول.

ب) يترجم الطلاب الجملات إلى اللغة العربية التي فيها مصدر مؤول.

ج) يكتب الطلاب الجملات ويبدل تركيب المصدر المؤول إلى المصدر

الصريح.

د) يستطيع الطلاب أن يجيب السؤال الذي فيه مصدر مؤول.

هـ) يرتب الطلاب الفقرة من مقالة دون نظام.^{٥٤}

الخطوات السابقة في تعليم اللغة العربية هي احدى المحاولات لوصول

هدف تعليم اللغة العربية. في كتاب آخر بالموضوع "المدخل و الطريقة و

أسلوب تعليم اللغة العربية" لفؤاد آفندي و فخر الدين الجلال يقولان أن

هدف تعليم اللغة العربية ثلاثة أهداف، منها:

أ. الهدف الاستراتيجي

الأهداف الاستراتيجية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا منها:

(١) لاسناد تأسيس الثقافة الوطنية. هذا الهدف يرتبط بدور اللغة العربية في

الثقافة الوطنية.

^{٥٤} Ibid., hal. ٦١-٦٢.

(٢) لاسناد التعمير الوطني. هذا الهدف يرتبط بالتعمير الوطني الذي فيه المادتي فقط بل هناك الديني أيضا، واللغة العربية لغة دين الإسلام الذي يحتضن الرعيّة الإندونيسية دين الإسلام.^{٥٥}

ب. الهدف العام

الهدف العام هو هدف تعليم اللغة العربية الذي يكون في منهاج التدريس. الأهداف العامة من تعليم اللغة العربية منها:

(١) تعليم اللغة العربية هو الهدف، أي تعليم اللغة العربية لتأسيس أهل اللغة العربية في جزء علم اللغة و تعليم اللغة و الأدب.

(٢) تعليم اللغة العربية هو آلة، أي تعليم اللغة العربية يجعل الطلاب مهيراً في اللغة العربية في الجزء المعين و تعليم اللغة العربية آلة للحاجة المعينة أيضا. المثال، اللغة العربية آلة للاتصال في الحياة العملية و لتفهم كتب اللغة العربية و لتخدم المهارات الأخرى وآلة لتخدم التقنية.^{٥٦}

ج. الهدف الخاص

^{٥٥} Fuad Effendy dan Fachruddin Djalal, *Pendekatan ...*, hal. ٤١.

^{٥٦} *Ibid ...*, hal. ٤٢.

الهدف الخاص هو الهدف لكل الخطوات في كل أصل البحث في اليوم و الوقت المعين. لا بد على هدف خاص استعداد للعمل و مخصّص حتى يكون أساسًا لتثبيت التجربة التي ستستعمل لتعريف تلك الأهداف تُبلغ أو لا تبلغ.^{٥٧}

معلّم اللغة العربيّة الجيّد هو المعلّم الذي يعرف هدف تعليم اللغة جيّدًا، ويعرف ما الذي سيعلم لوصول ذلك الهدف، و يعرف كيف يلقي المادة في الفصل، حتى وصل ذلك الهدف في وقتٍ مثبتٍ في منهاج التدريس.^{٥٨} أمّا الهدف الآخر من تعليم اللغة فهو لطلاب مهارات منها: مهارة الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة.^{٥٩}

ب. مهارة الاستماع

١. تعريف مهارة الاستماع

أداة الاستماع هي الأذن كان أول وسيلة تعمل عند الإنسان بعد ولادته، الإنسان يسمع من يتكلم وراءه، ومن يتكلم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، بل

^{٥٧} *Ibid.*, hal. ٤٥.

^{٥٨} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ١٣.

^{٥٩} *Ibid.*

من أماكن أخرى ولا يراهم. وكذلك هو يسمع أكثر مما يقرأ أو يتحدث أو يكتب، ولذلك بداءنا الحديث عن الاستماع قبل الكلام والقراءة والكتابة.^{٦٠}

مهارة الاستماع هي إحدى المهارات الأولى في اللغة العربية.^{٦١} مهارة الاستماع هي إحدى المهارات اللغوية المهمة. ويجب لكل الشخص أن يملك مهارة الاستماع صحيحًا.^{٦٢} هذا القول حجة لأن مهارة الاستماع إحدى النشاطات في الاتصال. إذا ما يكون مهارة الاستماع جيدًا فيستطيع أن يتخيل صعبة من للاتصال مع غيره. مهارة الاستماع هي قدرة من في الهضم و فهم الكلمة أو الجملة من القائل أو الوسائل المعين.^{٦٣}

مفهوم الاستماع : يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمه وما يبره، ونقد هذه الخبرات وتقويمها

^{٦٠} نورهادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالنج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠١١)، ص. ٢٨-٢٧.

^{٦١} اندوس امام أسرار، الوسائل المعينات في تعليم العربية، (مالنج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، ١٩٩٥)، ص. ٥٦.

^{٦٢} M. Ainin, dkk, *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: MISYKAT, ٢٠٠٦), hal. ١٣٤.

^{٦٣} Acep Hermawan, *Metodologi ...*, hal. ١٣٠.

ومحاكمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.^{٦٤}
 فالاستماع - إذن - إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد
 وتقوم....^{٦٥}

الاستماع الفعال لا يتحقق بطريقة فجوة يعوزها التخطيط، ولا يتم عفو
 الخاطر بلا برامج معدة، وإنما يحتاج إلى تحديد مهاراته....^{٦٦}. الاستماع هو
 نشاط سماع الإشارة النطقية باهتمام و فهم و ادراك و تطبيق لنيل الإعلام و
 المادّة فيفهم المستمع معنى الاتصال الذي يلقي له القائل بالنطق أو اللغة
 القولي.^{٦٧} الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع
 إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسته و آله الأذن و لا يحتاج إلى
 أعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت.^{٦٨}

^{٦٤} نورهادي، الموجّه...، ص. ٢٨-٢٧.

^{٦٥} علي أحمد منكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض: دار الشواف، ١٩٩١)، ص. ٧٦.

^{٦٦} نورهادي، الموجّه...، ص. ٤١.

^{٦٧} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, ١٩٩٤), hal. ٢٨.

^{٦٨} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، (قاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص. ٧٥.

فلذا، مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية هي المهارة التي يأنها الطلاب قبل يأنل المهارات الأخرى. مهارة الاستماع هي مهارة الطلاب في فهم المادة التي يسمعها.

٢. مكونات عملية الاستماع و أساسياتها:

مهارة الاستماع عملية معقدة كالتفكير تماما. لذلك فإنها تشمل على مكونات إدراكية هامة نذكر منها:

أ. دقة الاستماع و الانتباه المركز

و تظهر آثار هذه المهارة في درجة اللبقة الاجتماعية التي يملكها و يديها السامع، فلا بد أن يصل إلى درجة معينة من إدراك أهمية الاستماع و معناه و فوائده.^{٦٩}

^{٦٩} راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠)، ص. ٩٤.

ب. فهم الموضوع فهما شاملا

لا يتم فهم الموضوع إلا بعد المتابعة الدقيقة، و ادراك العلل و الأسباب التي يديها المتحدث و يدافع عنها أو ينتقدها بل لا بد أن يدرك السامع

العلاقات بين الأفكار الرئيسة.^{٧٠}

ج. تدوين الحديث أو موضوع الاستماع

عملية التدوين من المهارات الهامة التي لا يتقنها إلا المتدرب على هذه المحاور، إذ من الأفضل الوقوف على النقاط الهامة و التركيز عليها، بحيث يدون المستمع عناصر الموضوع و أفكاره و يشير إلى جوانب الاتفاق و جوانب الاختلاف، و الأماكن التي تصلح لتوجيه سؤال معين تكون أكثر أهمية من غيرها.^{٧١} أما أساسيات في تعلم الاستماع فمنها كمايلي:

يتضمن تعلم الاستماع عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى تتمكن من

تحقيق أهداف التعلم في يسر و سلامة، و هذه الأساسيات هي:^{٧٢}

^{٧٠} نفس المرجع.

^{٧١} نفس المرجع، ص. ٩٦.

^{٧٢} حسن شحاتة و آخرون، تعليم اللغة العربية و التربية الدينية، (القاهرة: دار أسامة للطبع، ١٩٨٨)، ص. ١٣٠.

- (١) الانتباه و التنبيه المركز.
- (٢) حذف عوامل التشبث الشعورية واللاشعورية.
- (٣) التدريب على مهارتي التحليل و النقد باكتشاف التناقضات المنطقية.
- (٤) عقل المستمع و فهمه يعمل بالسرعة أكثر من لسان المتحدث.
- (٥) كفاءة الاستماع ترتبط ببعض العوامل.

٣. أغراض تعليم الاستماع

أما بعض أغراض تعليم الإستماع فمنها كما يلي:

- أ) تعويد الأذن على الأصوات الجديدة و الطالب على نطق اللغة الجديدة.
- ب) تنمية قدرة الطالب على استنتاج الأفكار الرئيسية في مادة الاستماع و التمييز بينها و بين الأفكار الفرعية.
- ج) غرس آداب الاستماع لأحاديث آخرين و احترام وجهة نظرهم و الاهتمام بها من قبل الطلاب.
- د) تنمية قدرة الطالب على التحصيل من المادة المسموعة.
- هـ) تنمية قدرة الطالب على التذوق من خلال الاستماع.

و) تنمية قدرة الطالب على التنبؤ بما سيرد في مادة الاستماع من أفكار و

أحداث.^{٧٣}

ز) تنمية قدرة الطالب على استنباط المعاني الكامنة وراء مادة الاستماع و

استنتاج المتضمن فيها.^{٧٤}

س) تنمية قدرة الطالب على تصنيف الحقائق و الأفكار في المادة المسموعة و

المقارنة بينها.^{٧٥}

ش) تنمية قدرة الطالب على فهم مادة الاستماع و إصغاع المعنى المناسب

عليها.^{٧٦}

ص) مراجعة مادة سبقت دراستها.^{٧٧}

٤. درجة مهارة الاستماع

درجة مهارة الاستماع منها:^{٧٨}

^{٧٣} أحمد إبراهيم، *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*، (قاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ص. ٢٢٥.

^{٧٤} نور هادي، *الموجه...*، ص. ٣٥.

^{٧٥} نفس المرجع، ص. ٣٤-٣٥.

^{٧٦} إبراهيم، *الاتجاهات المعاصرة...*، ص. ٢٢٥.

^{٧٧} نفس المرجع، ص. ٢٢٥.

^{٧٨} Henry Guntur, *Menyimak...*, hal. ٢٩.

أ) استماع الموقوت الدوري، يكون استماع الموقوت الدوري حين يشعر الطلاب التحدّث المباشرة عن أنفسهم.

ب) الاستماع باهتمام أساسي لأنّ المستمع مشوّس من الأشياء في خارج التحدّث.

ج) نصف الاستماع، لأنّ المستمع مشوّس بنشاط انتضار الفرصة ليصوّر نظره

د) استماع التدخيل، لأنّ المستمع يسمع الأشياء غير المهمّة.

هـ) الاستماع مرّة بمرّة، يسمع الطلاب المادّة الجذابة لحظة بلحظة و يسمعها.

و) الاستماع بذكر الخبرات الشخصية، فيسبّب المستمع لا يعطي التفاعل على مادة الاستماع.

ز) الاستماع بالموقوت الدوري على القائل و يسأله المستمع أو يعلّق المستمع على المادّة التي يلقيها القائل.

س) الاستماع بالجدّ، يسمع المستمع مادة الاستماع بالجدّ و يتبع المستمع سير التفكير من القائل.

ش) الاستماع العمليّ لنيل الفكرة و النظر و الرأي من القائل.

الاستماع نشاط، وفيه طريقة. في هذه الطريقة درجات. أمّا درجات

الاستماع لهنري (Henry) في كتابه "الاستماع هو المهارة اللغويّة" فمنها:

أ) درجة السماع، يسمع المستمع الأشياء في تحدّث القائل.^{٧٩}

ب) درجة الفهم، بعد أن يسمع المستمع الأشياء التي يسمعها من القائل فيريد

أن يعرف أو يفهم مادة الاستماع جيّداً.^{٨٠}

ج) درجة التطبيق، لا يقنّع المستمع الجيّد و الضبط على السماع و الفهم مادة

الاستماع فقط، بل يريد أن يفسّرها و يطبّقها أيضاً.^{٨١}

د) درجة التقويم، بعد أن يفهم و يفسّر المستمع على مادة التحدّث فينتج أو

يقوم نظر القائل، ينتج المستمع المزايا و الأضعاف.^{٨٢}

هـ) درجة الإصغاء هي الدرجة النّهائية في الاستماع. يقبل المستمع النظر و

الفكرة و الرأي من القائل عن تحدّثه.^{٨٣}

٥. عناصر عملية الاستماع:

^{٧٩} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...*, hal. ٥٨.

^{٨٠} *Ibid.*

^{٨١} *Ibid.*, hal. ٥٨ - ٥٩.

^{٨٢} *Ibid.*, hal. ٥٩.

^{٨٣} *Ibid.*

الاستماع ليس عملية سهلة، فهو لا يقتصر على استقبال الصوت المسموع، وإدراك معاني الكلمات و الجمل فحسب، بل يتطلب فوق هذا الاندماج الكامل بين المتكلم و المستمع، كما يحتاج من المستمع إلى بذل الجهد الذهني حتى يستخلص المعلومات و ينقدها و يحللها، و بالتالي يتفق مع المتكلم في رأيه أو يختلف معه، فالاستماع أداء متكامل يتطلب استخدام حواس: البصر، و السمع، و العقل، في متابعة المتكلم، و فهم معنى ما يتكلم به، و تحديد أفكاره، واسترجاعها، و إجراء عملية ربط بين الأفكار المتعددة.^{٨٤} فإنّ عملية الاستماع تتكون من أربعة عناصر لا ينفصل أحدها عن الآخر و هي:

(١) فهم المعنى الإجمالي

عندما يستمع إنسان لموضوع من الموضوعات، لا يتمكن من الإلمام بعناصره الفرعية أو الجزئية، و إنما يوجه انتباهه و تفكيره لفهم المعنى العام للموضوع، أو الأفكار الأساسية له، و فهم المعنى الإجمالي يتطلب من المستمع فهم الأفكار الرئيسية لموضوع الكلام المنطوق، ثم إدراك العلاقات بين هذه الأفكار، أو محاولة الربط بينها و بين الفكرة الرئيسية التي هي موضوع الكلام.^{٨٥}

(٢) تفسير الكلام و التفاعل معه

^{٨٤} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ما هيّتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ص. ٥٠.
^{٨٥} عبد الوهاب هاشم سيد: برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع و أدابه لدي تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي (رسالة دكتوراه غير منشورة)، تربية سوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٨، ص ٧٦-٧٩.

بعد عملية الاستماع، فهم الفكرة العامة للموضوع، و الأفكار الجزئية، ومحاولة الربط بين الأفكار الجزئية، و علاقتها بالفكرة العامة من ناحية، و علاقتها ببعضها من ناحية أخرى، يبدأ المستمع في تطبيق العنصر الثاني من عناصر عملية الاستماع، و هو تفسير الكلام المنطوق و التفاعل معه، و هذه العملية تعتمد على الآتي:^{٨٦}

(أ) مدى الاتفاق أو الاختلاف بين مستوى ثقافة الاستماع و ثقافة المتكلم.

(ب) مدى جودة حاسة السمع لدي المستمع.

(ج) مدى مراعاة المستمع لآداب الاستماع.

(د) مدى وعي المستمع و مدى جذب الكلام المسموع لانتباه المستمع.^{٨٧}

(٣) تقويم الكلام و نقده

بعد عملية التفسير و التحليل تأتي عملية التقويم للكلام المسموع، و لا يستطيع المستمع أن يقوم بعملية التقويم و النقد إلا إذا كانت لديه خبرة شخصية عن الموضوع المستمع إليه، و يلزم التقويم و النقد أن يكون المستمع على درجة كبيرة من الوعي و النظرة الموضوعية، و عدم الانحياز و التسرع، فعملية النقد تحتاج إلى نزاهة و نزو، و كشف للحقيقة، و

^{٨٦} عليان، المهارات...، ص. ٥١.

^{٨٧} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية و مواقف تطبيقية في تعلم اللغة العربية و الدين الإسلامي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤)، ص. ٦٦.

التقويم لا يعني كشف مواطن القوة أيضا و أسبابها، بالإضافة إلى مواطن الضعف و أسبابها و طريقة علاجها.^{٨٨}

(٤) ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية

وهو ما يسمى بالتكامل بين خبرات المتكلم، وخبرات المستمع، فبعد فهم المعنى الإجمالي للكلام المسموع، و بعد تفسير الكلام و التفاعل معه، و بعد تقويم الكلام، يمكن للمستمع أن يكتسب خبرة جديدة، وهذه الخبرة إما أن تكون مؤكدة لخبرات المستمع الشخصية.^{٨٩} و خلاصة القول: إن عملية الاستماع عملية عقلية و حسية، تتطلب من المستمع استقبال المعلومات بالأذن، و إعمال الذهن و الفكر، حتى يفهم المستمع ما استمع إليه، ثم محاولة إظهار مواطن القوة أو القوة فيما استمع إليه، و احتزان بعض المعلومات عند حدوث تشعب واقتناع بما استمع إليه.

٦. الأحوال المسموعة

الطلاب يسمعون الأحوال المسموعة الخاصة في اللغة الأجنبية، منها:^{٩٠}

(أ) الأصوات الفونيمية (fonemis) و أنواع الفونيمية و لهجة الناطقين.

(ب) ترتيب الأصوات و أنواعها و طویل الفترة و تصميم التجويد.

^{٨٨} محمود رشيدى خاطر و آخرون، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (القاهرة: مطابع سجل الغرب، ١٩٨٥)، ص. ١٦٩.

^{٨٩} عليان، المهارات...، ص. ٥٤.

^{٩٠} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...* hal. ٦٢.

(ج) كلمة الأمر و تغيير الأصوات المناسبة بمكانها (المثال: الرجال و رجال و الحيوان).

(د) الكلمات التي تدلّ على الجمع و الوقت و الملك و غيرها.

(هـ) تغيير الصوت و تبديل الوظيفة (المثال: العدل و العادل و دار العدل و يحكم على...).

(و) الفرقة التركيبية، المثال: الكلمات اللفظية.

(ز) دلالة ترتيب الكلمة، التي ترتبط على الفائدة و معنى الكلمة.

(س) معنى الكلمات الذي يرتبط على حال التحدث، المثال: رجل المكتب و رجل الجبل.

(ش) كلمات السلام و كلمات التحدث و الكلمات الأولى و غيرها

(ص) المعنى الثقافي الذي يكون في الرسالة أو التحدث.^{٩١}

٧. سلوك الاستماع

يكون سلوك الاستماع نوعين منهما:

(أ) الاستماع الحقيقي

^{٩١} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...*, hal. ٦٢.

يسرّ تأهيل أسلوب الاستماع الحقيقي على المستمع لنيل و فهم الحقائق و الإعلام من القائل.^{٩٢} يستطيع دماغ الناس أو فكرة الناس أن يجهّز الحقائق المعينة في وقت معين فقط. إذا نريد أن نجهّز المادة الجديدة و المتنوعة فعلينا أن نستخدم الدماغ و ننظّم المادة من القائل. يكون دماغ حاسوبًا الذي يتغيّر المادة و يجعلها عقليًا و فهميًا. فلذا، إذا نستخدم الدماغ بهذه الكيفية فهذا النشاط بالاستماع الحقيقي. الاستماع الحقيقي هو يسمى بالاستماع للذكر.^{٩٣} في الاستماع الحقيقي مهارات خاصة منها:

(١) علينا أن يورّط نفسنا في حال الاتصال. يهتمّ من الاتصال و يجبّل من

فكرة القائل على خبرته. و يبحث الإعلام المهمة.^{٩٤}

(٢) يأهل من فنّ الكتابة. لا يكتب من ما الذي يقوله القائل. الكاتب

الجيد هو من يكتب كتابةً مهمّة من التحدث.^{٩٥}

^{٩٢} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...*, hal. ٨٧.

^{٩٣} *Ibid.*

^{٩٤} *Ibid.*

^{٩٥} *Ibid.*, hal. ٨٨.

(٣) يبحث و يحلل الأشياء المسندي من القائل. في الغالب، يدلّ القائلون الفكرة الأولى بالأمثلة. المستمع الجيد هو ينظر تلك الأمثلة بنظر قويّ.^{٩٦}

(٤) يبحث من تصميم التحدث. ترتيب الإعلام بكيفية نظر الخلفية و حبل السبب و العاقبة و حل المشكلة.^{٩٧}

ب) الاستماع الفهمي

يفهم من سلوك القائل و أثاره في التحدث من الاستماع الفهمي.^{٩٨} هذا الاستماع يسمى بالاستماع العمليّ. لكلّ الرسالة شيئان منهما، المادة و الشعور أو سلوك القائل على المادة. في الاستماع الفهمي سلوك منها كما يلي:

(١) الإهتمام على الاشارات غير النطقية.

(٢) يضع النفس على موقع من.

(٣) الإهتمام على الرسالة و لا التقدّم.^{٩٩}

^{٩٦} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...*, hal. ٨٨.

^{٩٧} *Ibid.*

^{٩٨} *Ibid...*, hal. ٨٩.

^{٩٩} *Ibid.*, hal. ٩٠.

ليكون المستمع جيّدًا، فيهتمّ على الرسالة. فيستطيع أن يفصّل بين

الرسالة و التقدّم. هناك كميّات لكون المستمع الجيّد، منها:

أ) يكتب من الأشياء الأفضل من غيرها. منها، الفكرة المهمّة و يلقها،

فيكون من يفهم على الأشياء المذكورة.^{١٠٠}

ب) يفكر من الكيفية الأخرى لفهم الفكرة الأولى، المثال بالذكر و

فهمها.^{١٠١}

ج) يبحث من على كيفية القائل في ترتيب تقدمه.^{١٠٢} ينظر المستمع

ترتيب التحدث مباشرةً و يشرح ما بلغة المستمع.

٨. عوامل مهارة الاستماع

كانت عوامل مهارة الاستماع كثيرةً منها:

أ) العوامل المادية.

أنّ الحالة المادية لشخص عاملٍ مهمّ الذي يدلّ على فعالة الاستماع و

نوعية استماعه. المثال، هناك شخص له صعب في الاستماع، فقدت

^{١٠٠} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...*, hal. ٩٠.

^{١٠١} *Ibid.*

^{١٠٢} *Ibid.*

الأفكار الرئيسية. جسديا، هناك الناس الذين هم أقل بكثير حجم التغذية العادية، تعب شديد، أو مرض مادية حيث أن اهتمامه قصير وغيرها. فالصحة و الرعاية المادية عوامل مهمة للمستمع.

ب) النفسي

تؤثر العوامل النفسية أيضا على جودة استماع من. المثال، بسبب الشعور بالملل والمشبعة، فلا يهتم المستمع المحادثات الرئيسية. هناك ليس الإنطباع جيدا على المتكلم و المدرس و المحادثات الرئيسية.

ج) الخبرة

ولا شك، أن مواقفنا هي نتيجة النمو والتنمية من خبرتنا. عدم الاهتمام بأسباب منها، افتقار الخبرة أو ليست خبرة في الحقل الذي سوف يستمع إليها.^{١٠٣} المثال، يستخدم المتكلم الكلمات الأجنبية فيستجيب المستمع متكلماً لأن المستمع لديه صعوبة في فهم ما يُقال.

د) الموقف

^{١٠٣} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...*, hal. ١٠١.

كل شخص يميل إلى الاستماع بالجدّ على المواضيع الموافقة. أن المتكلم في هذه الحالة يجب أن يختار موضوع المحادثة التي محبب للمستمع. المثال، المشكلة تناقش في وسائل الإعلام أو في الحياة اليومية.

(هـ) الدافع

إذا لا يكون المستمع متأكدين أنه نحصل شيئاً قيماً من نشاط الاستماع، فلا يريد من للسمع ، ولا حماسة للاستماع أيضاً. يحتاج من إلى الشجاع و الحماسة في القيام بكل شيء في هذه الحياة. يشرح المدرس الدرس جيداً و يبيّن المقاصد والأغراض في التعليم، وكيفية تحقيق الأغراض. هذا النشاط هو إرشادات للطلبة لترسيخ وتوسيع دوافعهم للاستماع بالجدّ.^{١٠٤}

(ز) نوع الجنس

فرق نمط الاستماع	
رجل	نساء
موضوعي	ذاتيّة

^{١٠٤} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak....*, hal. ١٠٤.

عملِيّ	سلبيةّ
القلب الثابت	متعاطفة
التحليل	ديفوسيف
الرشيّد أو العقلي	الحساسة
لا يريد أن يراجع	تتأثر بالسهولة
محايدة	إنحياز
تدخلية	السهل للمتواضع
الحكم الذاتي	تقبلا
الاكتفاء الذاتي	تعتمد
السيطرة على العواطف	العاطفي

الصورة لفرق نمط الاستماع على نوع الجنس^{١٠٥}

س) البيئة

^{١٠٥} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...*, hal. ١٠٥.

تأثر البيئة على الاستماع، المثال يساعد الفصل اللذيذ و النظيف و البعيد
 من أصوات الضوضاء الطلاب للاستماع. و ينظّم المدرس موقع المكاتب و
 الكراسي كي يملك الطلاب فرصةً متسويةً للاستماع.

ش) الدور في المجتمع

يأثر الدور في المجتمع على إرادة الاستماع. المثال، يريد المدرس أو الأستاذ أن
 يسمع عن المحاضرة الدينية و المحاضرة التربوية و الإعلام عن مشكلات التربية
 و التعليم.

أما مادّة الاستماع الجيدة فمنها:

(١) الموضوع يجب أن يكون حتى الآن. المواد الحافة الأمامية، التي ظهرت في

الحياة عادة ما تجذب الانتباه.^{١٠٦}

(٢) الموضوع اتجاه وبسيط. لا يكون موضوع المحادثات واسعاً جداً. نطاق

المحادثات الواسعة للغاية لن تكون معقولة للمستمع.^{١٠٧}

(٣) يزيد الموضوع خبرةً و فهماً.^{١٠٨}

^{١٠٦} Henry Guntur Tarigan, *Menyimak...*, hal. ١٩٠.

^{١٠٧} *Ibid.*

^{١٠٨} *Ibid.*

(٤) الموضوع دلاليّة و تقويمية. هو العنصر الرئيسي في الحديث ينبغي أن

ينشط المستمع للقيام والعمل.^{١٠٩}

(٥) الموضوع دافعي.

(٦) المتحدثات جذابة

(٧) اللغة بسيطة و سهل للفهم.

(٨) الاتصال أجهان، أي يعطي القائل فرصة إلى المستمع ليسأله.^{١١٠}

العوامل التي تؤثر في عملية الاستماع:

هناك عدة عوامل تؤثر على درجة استماع الفرد للجهة المرسله. و إذا ما تكررت

هذه العوامل فإنها تؤثر على درجة اكتساب مهارات الاستماع نفسها.^{١١١}

١. المرسل

إذا كان لبقا و قوي الشخصية أو يمتلك كلا صفتين فإنه يستطيع أن يؤثر على

المستمعين لذلك نعتبر عنصر التشويق عنصرا هاما من عناصر التفاعل بين

المرسل و المستقبل.^{١١٢}

٢. المستقبل

^{١٠٩} Ibid.

^{١١٠} Ibid.

^{١١١} راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب...، ص. ٩٧.

^{١١٢} نفس المرجع.

يجب وجوده جسميا و ذهنيا و نفسيا لتلقي رسالة المرسل، و عليه أن يرهف السمع للمتحدث، و لكن قد يعترى السمع بعض الخلل نتيجة وجود بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية لدي السامع أو أنه يعاني من مرض في الجهاز العصبي أو السمعي يعوق عملية الاستماع.^{١١٣}

٣. الرسالة

لا تقل أهمية الموضوع نفسه (الرسالة) عن المرسل و المستقبل فإذا كان الموضوع شيقا فإنه يدفع التلاميذ إلى سماعه، فعنصر التشويق مرتبط بكل من المرسل بأسلوبه و قوة شخصيته تمكنه من المادة العلمية.^{١١٤}

٤. العوامل الخارجية

نقصد بها الضوضاء أثناء الحديث أو اختيار المكان أو الزمان غير المناسب: فكثرة مشاغل الحياة و تعقد العلاقات الاجتماعية و الاسريعة و المشاكل الاقتصادية و غيرها هذه كلها تعمل على التشتت و تمنع الانسان من التركيز فعليه أن يبذل المستمع جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث.^{١١٥}

٩. مهارات الاستماع و تنميتها

يتضمن الاستماع مهارات متعددة تختلف من مجال إلى آخر، و يمكن إبراز أهم مهارات الاستماع فيما يلي:

١. الانتباه لمدة طويلة^{١١٦}

^{١١٣} نفس المرجع.

^{١١٤} نفس المرجع، ص. ٩٨.

^{١١٥} نفس المرجع.

^{١١٦} دينيس تشايلد، علم النفس و المعلم، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، ١٩٨٣)، ص. ٧٧.

٢. إدراك الأفكار الأساسية و الفرعية للنص المسموع
٣. إدراك العلاقات المختلفة في النص المسموع
٤. تعرف المعنى في ضوء المواقف المحيطة بالكلام
٥. فهم المسموع بسرعة ودقة
٦. إصدار الحكم على ما في النص المسموع
٧. فهم معاني المفردات بأوضاعها في الجمل في أثناء الكلام المسموع
٨. التفاعل مع المتكلم أو القارئ.^{١١٧}

تنمية مهارات الاستماع

وهناك عدد من الخطوات يمكن أن تسترشد بها لتنمية مهارات الاستماع عندك و هي:

١. إدراك أهمية الاستماع في الحياة و إدراك المهارات و العادات المطلوبة في الاستماع الجيد.
 ٢. إدراك أن تعلم مهارات الاستماع لا تتحقق مرة واحدة أو فجأة، ولكن تتحقق تدريجياً، و بالتدريب المستمر عليها.
 ٣. محاولة معرفة الأخطاء و التلخيص منها تدريجياً عن طريق النقد الذاتي.^{١١٨}
- وهناك عدد من الأساليب التي تفيد في التدريب على الاستماع وهي أساليب وظيفية تقريبا، يستخدمها الناس في حياتهم البيئية العملية و الإجتماعية، و من هذه الأساليب:

^{١١٧} عليان، المهارات...، ص. ٦٢.

^{١١٨} عليان، المهارات...، ص. ٦٣.

- (١) حاول أن تستمع إلى موضوع معين من خلال شريط مسجل، و بعد ذلك حاول أن تكتب ما فهمته من هذا الموضوع في قرطاس أمامك، ثم بعد ذلك أعدّ شريط التسجيل، وتبين مدى التوافق بين ما كتبت، وماتسمع في المرة الثانية، كرر هذه المحاولة عدة مرات.
- (٢) اشترك مع زملاء لك في قراءة موضوع معين، ثم ناقشوا الموضوع فيما بينكم بعد قراءته.
- (٣) حاول أن تلخص موضوع خطبة الجمعة في المسجد الذي تصلي فيه.
- (٤) التمييز باستخدام التنغيم، وهذا فيه تدريب الأذن على التمييز بين الكلمات أو العبارات في النطق.
- (٥) الأسئلة السريعة، و تكون بتدريب المستمعين على الفهم بالسرعة.
- (٦) تذكر الكلمات و العبارات.
- (٧) التلخيص
- (٨) استخدام الأسئلة الآتية بعد التحدث في موضوع معين.
الإفاضة من الإذاعة، أو التلفاز أو المناسبات الحفلية بأنواعها المختلفة بتسجيل ما يسمعه الإنسان، وعمل تلخيص له.^{١١٩}

١٠. طرق تدريس الاستماع و تعليمه

إن تحديد طريقة ثالثة لتدريس الاستماع أمر يحبط عملية التدريس لأن الطرق متجددة و متبدلة تبعا للموقف التعليمي الطارئ و لكن هناك مراحل ثابتة إلى حد ما يمكن أن تمرّ بها طريقة تدريس مهارة الاستماع ألا وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الاعداد

يعدّ المعلم مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات و ميول و خبرات التلاميذ ثم يعدّ الأدوات و الوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد و فيها يتم تحديد الهدف من الاستماع و الغرض من تدريسه.^{١٢٠}

المرحلة الثانية: و هي مرحلة التنفيذ

ويلجا المعلم في هذه المرحلة إلى أبرز النقاط المهمة بحيث يسلط الضوء عليها و يلفت نظر التلاميذ إليها بطريقة تسجيلها و سماعها مع التلاميذ و إفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف و عملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أسمع التلاميذ بالاتجاه الصحيح بما يسمع بعملية تجويد عملية الاستماع.^{١٢١}

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة المتابعة

هذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجعة بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يبدون بعض التساؤلات و الاستفسارات حول المادة

^{١٢٠} راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب...، ص. ١٠٠.

^{١٢١} نفس المرجع.

المسموعة و هنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف و تقويم الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث في موقف سابق.^{١٢٢}

أساسيات في استخدام الوسائل التعليمية

١. تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة.

٢. معرفة خصائص الفئة المستهدفة و مراعاتها

٣. معرفة بالمنهج المدرسي و مدر ارتباط هذه الوسيلة و تكاملها من المنهج.

٤. تجربة الوسيلة قبل استخدامها.^{١٢٣}

٥. تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة

و من الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ:

أ. توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة

ب. تلخيص لمحتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص

ج. تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلها.^{١٢٤}

٦. تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة

٧. تقويم الوسيلة.^{١٢٥}

تعليم مهارة الاستماع

لكلّ تعليم خطوات، وفي تعليم مهارة الاستماع أربعة خطوات منها:

^{١٢٢} نفس المرجع.

^{١٢٣} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و زملاؤه، دروس الدورات اللغوية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: الجانب النظري، (غ.م: مؤسسة الوقف الإسلامي، ١٤٢٥ هـ)، ص. ١٠٥.

^{١٢٤} نفس المرجع، ص. ١٠٦.

^{١٢٥} نفس المرجع.

١. التعارف

يعرّف المدرس الأصوات العربيّة بكونها واحدةً أو أصواتاً التي تتّصل على الأصوات الأخرى في الكلمات.^{١٢٦} يمثّل المدرس في نطق الأصوات الجيّد و الصحيح إلى طلابه، فيتّبع الطلاب نطق المدرس عن الأصوات العربية. يستطيع المدرس أن يستخدم الشريط أو الصور في هذه الخطوة. هذه الأصوات التي يعلّمها المدرس إلى طلابه، فمنها:

أ. الصوت من الحركة القصيرة و الطويلة، المثال: قتل - قاتل، نفع - نافع، علم - عالم، برد - بريد و غيرها.

ب. الصوت من الحروف المشابهة، المثال: س - ص، ح - ه، أ - ع.

ج. الصوت من الحروف و عليها تشديد، المثال: مدّ - يمدّ، كزّر - يكرّر، بيّن - يبيّن و غيرها.

د. الصوت من الشمسية و القمرية، المثال: البيت، القلم، السيارة، الصورة، البركة، الكتاب، الضيوف، الرحيم و غيرها.

هـ. الصوت من الحروف و عليها تنوين، المثال: هذا كتابٌ جديدٌ، هو مدرّسٌ، هي ممرّضةٌ.

و. الصوت من الحروف و عليها سكونٌ في آخر الكلمة أو الجملة لتخفيف النطق، المثال: هذه المدرسة واسعةٌ، يذهب التاجرٌ إلى السوق، الكتاب نظيفٌ، و غيرها.

^{١٢٦} Acep Hermawan, *Metodologi ...*, hal. ١٣١.

٢. الفهم الابتدائي

يدرّب المدرس طلابه لفهم المحدثات البسيطة بدون الإجابة القولية بل الإجابة الفعلية.^{١٢٧} الإجابة الفعلية في هذه الخطة أخف من القولية. تكون الإجابة الفعلية كثيرةً منها كما يلي:

أ. يقوم الطلاب على أمر المدرس طبيعيًا. المثال: يأمر المدرس طلابه بالقيام فيقول لهم "قم!" فيقوم الطلاب أو يأمر المدرس طلابه بالجلوس فيقول لهم "اجلس!" فيجلس.

ب. يقوم الطلاب على النداء. المثال: احترس!، الانتباه!، ارجوكم أن تستمعوا إليه!.

ج. يجب الطلاب على أسئلة المدرس كتابيًا. المثال: يقول المدرس "هل أنتم جائعون؟" فيكتب الطلاب الإجابة الكتابية.

د. يقوم الطلاب على أمر المدرس بالصورة التي يستعيدتها المدرس. المثال: يسمع المدرس على طلابه القصة القصيرة من الشريط فيقوم الطلاب ما الذي يأمره المدرس و يُجيبه على الصورة.

٣. الفهم المتوسطي

يعطي المدرس الأسئلة القولية أو الكتابية إلى طلابه.^{١٢٨} و النشاط في هذه الخطة يعني كما يلي:

^{١٢٧} Acep Hermawan, *Metodologi...*, hal. ١٣٢.

^{١٢٨} *Ibid.*, hal. ١٣٣.

أ. يقرأ المدرس قراءةً قصيرةً أو يسمَع المدرس المادة من الشريط فيعطي إليهم الأسئلة عن القراءة أو المادة من ذلك الشريط. فيجيب الطلاب الأسئلة القولية أو الكتابية.

ب. يسمَع المدرس المحادثة من الناطق الأصلي إلى طلابه، فيسأل إليهم عن المادة المسموعة. أخصّ هذه الأسئلة من الخطوة الأولى. المثال: يسأل المدرس عن مادة المحادثة، من الناطق في الشريط، لحن النطق (هل يكون الناطق حزينا أو فرحاً أو غاضباً أو غيرها)، أين يقول و غيرها. يستطيع الطلاب أن يجيب هذه الأسئلة قوليةً أو كتابيةً.

ج. يسمَع المدرس المحادثة في الهاتف. يسمع الطلاب الكلمات من واحدٍ و لا يسمع آخر. يسأل المدرس عن الكلمات التي لا يسمعها الطلاب و يجيبها. في هذه الخطوة، المدرس يعطي الاختيار من متعدّد للأسئلة. المثال:

حسن : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته؟

علي : (١)

حسن : هل هذا رقم سيد محمود؟

علي : (٢)

حسن : أنا حسن، صديق سيد محمود، هل يمكنك أن أتكلم معه الآن؟

علي : (٣)

حسن : حسنا، من فضلك أن تبلغ له هذا الرقم ٣٤٢٦٦٤، أنا في

حاجة إليه.

علي : (٤)

حسن : شكرا على حسن اهتمامك!

علي : (٥)

فالإجابة هي في اختيار متعدّد كما يلي، و يختارها الطلاب احدى الإجابات الصحيحة. فيجيب الطلاب كتابيّةً في هذه التدريية.

أ. صباح الخير يا أخي	ج. مساء الخير يا أخي	١.
ب. وعليكم السلام ورحمة الله و بركاته	د. أنا بخير و الحمد لله	
أ. نعم، هذا رقم سيد محمود	ج. نعم، هذا رقم سيد حميد	٢.
ب. لا، هذا رقم سيد محمود	د. لا، هذا الرقم الجديد	
أ. آسفا، هو يريد أن يتكلم معك	ج. آسفا، هو ذاهب إلى القرية	٣.
ب. طبعاً، هو ذاهب إلى القرية	د. طبعاً، هو في المستشفى الآن	
أ. سأبلغ له رقم أبي فورا	ج. سأبلغ له رقمي فورا	٤.
ب. سأبلغ له هذا الرقم فورا	د. سأبلغ له الأرقام فورا	
أ. وداعاً	ج. مع السلامة	٥.
ب. عفوا	د. مبروك	

٤. الفهم الاستمراري

يدرّب المدرس طلابه للاستماع الإعلام من المذياع أو التلفزيون أو المادة في المعمل. في هذا النشاط، ينبغي الطلاب أن يسمع المادة المسموعة و يكتب ما الذي مهمّ

من المذيع، المثال الاسم و التاريخ و السنة و المكان و الوقت و غيرها.^{١٢٩} و بعد أن يسمعها، المدرس يأمرهم ليلخّصوا عن المادة المسموعة باللغة العربية (اللغة للطلاب).

١١. تقويم مهارة الاستماع

يكون مؤشّر التأهيل في تقويم مهارة الاستماع فهو كما يلي: (١) القدرة أو التأهيل لتعريف صوت الحروف، (٢) القدرة لتفريق صوت الحروف المشابهة، (٣) القدرة لتفهم معنى الكلمات، (٤) تفهم الجملة، (٥) التفهم في القراءة، و (٦) يعلّق أو يعطي الرأي على مادة القراءة المسموعة (الاستماع الحرجي).^{١٣٠} هذه التدريبات يقومها المدرس لتقويم تعليم مهارة الاستماع فمنها كما يلي:

١. ينطق الطلاب الكلمات المسموعة مرّة بمرة. المثال:

استمع و ردّد!

مدرس : صوت

تلميذ : صوت

مدرس : سماء

تلميذ : سماء

مدرس : جمل

تلميذ : جمل

^{١٢٩} Ibid., hal. ١٣٤.

^{١٣٠} M. Ainin, dkk, *Evaluasi ...*, hal. ١٣٥.

٢. يعرف الطلاب الصوت، المثال يعرف صوت الشدّة.

استمع و عيّن الكلمة التي فيها شدّة بوضع علامة (V) في المربّعة!

رقم	أ	ب	ج
١	حمل	حمّال	حامل
٢	كسب	يكسب	كسّاب
٣	سوق	السّوق	سائق
٤	خفّ	خائف	يخاف
٥	أمل	تأمل	الأمل
٦	فرح	يفرح	فرّح

الأجوبة:

رقم	أ	ب	ج
١		V	
٢			V
٣		V	
٤	v		
٥		V	
٦			V

٣. يفرّق الطلاب الصوت المشابهة

هذه الأسئلة موافقةً لتدريب الطلاب المبتدئين في تعريف الصوت العربي.^{١٣١}

المثال:

استمع إلى الكلمات الآتية، ثم سجل إجابتك كالاتي: (أ) للكلمة التي تحتوي على حرف "ص"، و (ب) للكلمة التي تحتوي على حرف "س"! . فيسمع

المدرس:

(١) سار

(٢) صار

(٣) صاحب

(٤) ساحب

فيجيب الطلاب كما يلي:

(١) أ ب

(٢) أ ب

(٣) أ ب

(٤) أ ب

٤. يجيب الطلاب على النطق في الجملة بالحركة.

المثال: يقول المدرس الجمل الآتية و يقومها الطلاب بالحركة المباشرة.

(١) اجرِ إلى الباب برجل واحد!

(٢) أفل عينيك ثم امش كالأعمى!

^{١٣١} M. Ainin, dkk, *Evaluasi...*, hal. ١٥٧.

(٣) قَرَّبَ فمك من أذن صديقك!

(٤) يا محمد، أشر إلى النافذة!

(٥) يا عبد الله، تعال إلى هنا!

(٦) يا سالم، ضع الطلاسة على المكتب!^{١٣٢}

٥. يفهم الطلاب عن القراءة البسيطة في الحوار (يحصل الحقيقة المكتوبة فيه).^{١٣٣}

المثال:

استمع الحوار الآتي ثم أجب الأسئلة!

المدرس : أين نظارتي يا شاكراً؟

شاكراً : النظارة في الحقيبة

المدرس : و أين الحقيبة؟

شاكراً : الحقيبة في الفصل

المدرس : اذهب إلى الفصل و هات النظارة!

شاكراً : حاضر يا استاذ، تفضل النظارة

الأسئلة و الأجوبة:

(١) هل في الحقيبة نظارة شاكراً؟ لا، بل نظارة استاذ

(٢) هل الحقيبة في المكتبة؟ لا، الحقيبة في الفصل

(٣) لماذا يذهب شاكراً إلى الفصل؟ ليأخذ نظارة المدرس.^{١٣٤}

^{١٣٢} M. Ainin, dkk, *Evaluasi...*, hal. ١٦٠.

^{١٣٣} *Ibid.*

^{١٣٤} *Ibid.*, hal. ١٦٠-١٦١.

٦. يفهم الطلاب عن القراءة البسيطة في النص (يحصل الحقيقة غير المكتوبة فيه و يلخصه).

استمع إلى النص الآتي ثم أجب الأسئلة!

راشد يذهب إلى السوق. راشد يريد قميصا. هذا قسم القمصان. هذه قمصان جميلة. هذا قميص أبيض، و هذا قميص أصفر، و هذا قميص أحمر. القميص الأبيض بعشرين ريالاً، و القميص الأصفر بثلاثين ريالاً، و القميص الأحمر بأربعين ريالاً. راشد يريد القميص الأبيض. راشد يحب اللون الأبيض، و لا يحب اللون الأحمر.^{١٣٥}

الأسئلة و الأجوبة:

- (١) بكم القميص الأبيض؟ عشرين ريالاً. (الإعلام المكتوب)
- (٢) هل في السوق قسم الملابس النسائية؟ نعم، في السوق قسم الملابس النسائية. (الإعلام غير المكتوب)
- (٣) ما الفكرة الرئيسية في النص؟ راشد يشتري القميص. (الملخص).

^{١٣٥} M. Ainin, dkk, *Evaluasi...*, hal. ١٦٢.

ج. وسائل التعليم

١. تعريف وسائل التعليم

لفظ الوسائل في قاموس اللغة العربية هو " الوسائل أو الإعلام ".^{١٣٦} في اللغة العربية، الوسائل هي وسيلة أو مُرافقُ الرسالة من مُرسِل الرسالة إلى مُستلم الرسالة.^{١٣٧} كلمة الوسائل من اللغة اللاتينية وهي "medius" بمعنى "وَسَطٌ". عامةً، الوسائل هي كلّ الوسيلة للانتشارِ و الحُمل أو وصول ما (الرسالة) و الفهم إلى المُستلم.^{١٣٨}

واسعاً، معنى الوسائل هو: كلّ الشخص و المادّة و الآلة أو التحديث التي تثبت حالةً فيمكن الطلاب أن يحصل المعارف و المهارات و الأخلاق. في هذا التعريف، الوسائل هي مدرس و كتب و بيئة المدرسة.^{١٣٩} الوسائل في التعليم هي آلة تجرّي الرسالة أو إعلام التعلّم.^{١٤٠}

^{١٣٦} Adib Bisri dan Munawwir A. Fattah, *Kamus Al-Bisri*, (Surabaya: Pustaka Progressif, ١٩٩٩), hal. ٢٠٨.

^{١٣٧} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran ...*, hal. ٢١.

^{١٣٨} Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٣), hal. ٧٤.

^{١٣٩} Amir Achsin, *Media Pendidikan*, (Ujungpandang: IKIP, ١٩٨٦), hal. ٩.

^{١٤٠} Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jogjakarta: Diva Press, ٢٠١٢), hal. ٢٦٤.

شرح سوفرنو في عبد الوهاب رشيدي أنّ الوسائل إدماج طاقم الصَّلب و
 طاقم اللين. ومعنى هذا القول، الوسائل هي طاقم الصلب وفيه طاقم اللين.^{١٤١}
 و يعرف Assoiation foe Education and Communication Technology
 (AECT) تعريف الوسائل وهو كل ما يستخدم على عملية ايصال المعلومات. و
 أما National Education Association (NEA) فيعرّفها على آثار فعالية برنامج
 التعليم.^{١٤٢}

الوسيلة التعليمية هي: كل ما يستعمل من ليرسل الرسالة، وبهجه على التفكير
 و الشعور و الإهتمام و إيراد الطلاب حتى يدفع أن يتورط في التعليم.^{١٤٣}
 هكذا، بعض التعريف عن وسائل التعليم الذي قد شرحها عالم التعليم.
 فتختصرُ الباحثة تعريف الوسائل هو كلّ ما يستطيع أن يرسل الرسالة أو الإعلام
 من الراسل (المدرس) إلى القابل (الطلاب) حتى يُهَيِّج الوسائل فكرةً وإحساسًا و
 اهتمامًا و رَغْبَةً الطلاب، فتكون طريقة التعليم طيبًا.

^{١٤١} Abdul Wahab Rosyidi, *Media ...*, hal. ٢٦.

^{١٤٢} Basyaruddin Usman dan Asnawir, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputat Pres, ٢٠٠٢), hal. ١١.

^{١٤٣} Acep Hermawan, *Metodologi ...*, hal. ٢٢٣.

في وسائل التعليم أهمية و خصائص، ولذا لها فوائد معينة في عملية التعليم. هناك

فوائد وسائل التعليم عامةً كما يلي:^{١٤٤}

(أ) لتوضيح الرسالة كي لا يصيف بالكتابة و النطق فقط.

(ب) تتغلب على الغرفة و الأوقات و الحسية.

(ج) تتغلب على صفة غير فعال من المدرسين باستخدام الوسائل التعليمية

المناسبة و المتنوعة.

أما فضيلة الوسائل التعليمية اللغوية فمنها:

(١) السرعة : فذكر الشيء يحتاج إلى زمن أقل مما يتطلبه استحضار هذا الشيء

و عرضه و عرض صورته و نموذجه و رسم شكله و قص الحوادث التاريخية

يتم في وقت قصير، لا يتسع لتمثيلها.

(٢) السهولة: فاللغة لا تكلف الإنسان في التعبير عما يريد إلا أن ينطق.

(٣) واللغة أقدر على توضيح المعاني الكلية و المقائق المجردة.^{١٤٥}

هناك بعض خصائص الوسائل التعليمية و منها:

^{١٤٤} Arif Sadiman, *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan, dan Pemanfatannya*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٨), hal. ١٧-١٨.

^{١٤٥} عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعارف المصرية، د.س)، ص. ٤٣٤.

- (١) أن تكون الوسيلة مثيرة للانتباه و الاهتمام، و أن يراع في إعدادها و انتجائها التعليم و أساسه، و مطابقتها للواقع قدر المستطاع.
- (٢) أن تكون الوسيلة التعليمية نابعةً من المنهج الدراسي، و تؤدي إلى تحقيق الهدف منها كتقديم المعلومات أو بعض المهارات، أي أن تكون جزاءً لا ينفصل من المنهج.
- (٣) أن تكون محققة للإهداف التربوية.
- (٤) أن تربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.^{١٤٦}
- (٥) بساطة وحدة المعلومات.^{١٤٧}
- (٦) جودة تصميمها.
- (٧) المرونة (أي امكانية الحذف و التعديل و الإضافة).
- (٨) المدة الزمنية التي توفرها و الهدف من استخدامها.
- (٩) الوضوح و الدقة العلمية و اللغوية.
- (١٠) واقعيتها و تمتعها بالجمال الفني.

^{١٤٦} ماجدة سيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، (عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٠). ص. ٦٠.

^{١٤٧} خضير عباس جرى، التقنيات التربوية تطورها تصنيفاتها الواعها اتجاهاتها، (بغداد: مكتبة التربية الأساسية، ٢٠١٠)،

أهمية الوسائل في التدريس خاصة تدريس اللغة لجوهن م. لّون (John

(M. Lannon) هي: جَذْبُ رغبة الطلاب، رفعُ فهم الطلاب، يعطي الحقائق

القويّة، يُصَلِّدُ الاعلام، و السهل في تفسير الحقائق.^{١٤٨}

الهدف الأول في استعمال وسائل التعليم لسوفرنو هو الرسالة أو الإعلام

التي يُلقِها مُرْسِلُ الرسالة الى مستلم الإعلام (الطلاب) يستطيع أن يُمتَصِّ

الطلاب جيّداً.^{١٤٩} استعمال الوسائل مُعلِّقٌ بطريقة تعليم اللغة العربية، سيعطي

المدرس طلابه علوماً أو يتعلّم الطلاب المهارات اللغويّة بتدريبٍ مُستمرٍّ ليحصل

تلك المهارات. بل، التدريب المستمرُّ مُمِلٌّ فحضور الوسائل في طريقة تعلّم اللغة

سيُنصِّرُ المدرس في حفظ حَماسَة الطلاب للتعلّم.

لسوفرنو أيضا أن يكون ما الذي يجب على المدرس لينظره حين

سيستعمل الوسائل في التعليم، منها:^{١٥٠}

(١) يعرف المدرس الخصائص في كلّ الوسائل.

(٢) يختار المدرس الوسائل المناسبة بهدف التعليم.

^{١٤٨} John M. Lannon, *Technical Writing*, (Boston: Little Brown and Company, ١٩٨٢), hal.

٢٦١.

^{١٤٩} Soeparno, *Media Pengajaran Bahasa*, (Jakarta: Logos, ١٩٨٧), hal. ٥.

^{١٥٠} *Ibid.*, hal. ١٠.

- (٣) يختار المدرس الوسائل المناسبة بمنهج التعليم.
- (٤) يختار المدرس الوسائل المناسبة بالمادّة التي ستُعلّمهم.
- (٥) يختار المدرس الوسائل المناسبة بكون الطلاب و عدد هم و عمرهم و المرحلة الدراسيّة.
- (٦) يختار المدرس الوسائل المناسبة بحالة البيئة وفيها يستعملها المدرس.
- (٧) لا يختار المدرس الوسائل لأثّها جديدةً أو تلك الوسائل فريدةً لنا.

٢. منافع وسائل التعليم

الوسائل التعليميّة لها منافع متنوّعة منها:

- (١) توضيح الرسالة حتى أنّها ليست لفظيّةً (في شكل الكلمة المكتوبة أو الشفوية).^{١٥١}

(٢) التغلب على محدودّة الغضاء والوقت وقوة الحواس، مثل:

- أ. الكائن كبير جداً، فإنّه يمكن للاستبدال بالصور، و الفيلم و النموذج.
- ب. الكائن صغير جداً، فإنّه يمكن للاستبدال بالصور، و الفيلم.

^{١٥١} Arief S. Sadiman, dkk, *Media ...*, hal. ١٦.

ج. الحركة سريعة جدا أو بطيئة جدا، فإنها يمكن للاستعدادة high speed

١٥٢. photography

٣) الوسيلة التعليمية المناسبة و المتنوعة تتباعد عن سلبية الطلاب. ١٥٣ في هذه

المحادثة، منافع الوسائل التعليمية منها:

أ. تُظهر الوسائل على همة التعلم.

ب. يكون الاتصال مباشرةً بين الطلاب و البيئة و الحقيقة.

ج. يمكن للطلاب أن يتعلم نفساً بنفسٍ على قدرتهم و رغبتهم. ١٥٤

٤) للطلاب خصائصٌ فريدةٌ و بيئةٌ و خبرةٌ معينةٌ بل منهاج التعليم و مادته

متساويٍ فيصعب للمدرس أن يوجههم. فحلّ المشكلة باستخدام الوسائل

التعليمية. الوسائل في هذه المحادثة منافع منها:

أ. تعطي الوسائل مُهيّجًا متساويًا.

ب. تُسوي الوسائل خبرةً بين الطلاب.

ج. تنتج الوسائل النظر المتساوي. ١٥٥

١٥٢ Arif Sadiman, dkk, *Media...*, hal. ١٦.

١٥٣ *Ibid.*, hal. ١٧.

١٥٤ *Ibid.*

١٥٥ *Ibid.*

٣. أنواع وسائل التعليم

تنقسم الوسائل التعليمية بنوعين، منهما: الوسائل التعليمية من جنسها و الوسائل التعليمية من استعدادها. فتكون الوسائل التعليمية اللغوية من جنسها متنوعةً منها: (أ) الوسائل السمعية، (ب) الوسائل البصرية، و (ج) الوسائل السمعية و البصرية. أما الوسائل التعليمية من استعدادها فمنها: (أ) الوسائل الصناعية، و (ب) الوسائل التصميمية. فهذه الشرح عن نوع الوسائل التعليمية لسهل فهمها.

أ) الوسائل السمعية

هذه الوسيلة ترتبط على السماع. تُواصل الرسالة بشكل الإشارة السمعية النطقية أو غير النطقية. تكون الوسائل السمعية كثيرةً منها:

(١) الشريط

يشرح سوفرنو في أحمد أن الشريط هو الوسيلة التي تتكون من طاقم الصلب (آلة الشريط) و طاقم اللين (المادة في الشريط). و المزايا من هذه الوسيلة هي كما يلي:

أ. تستخدم هذه الوسيلة طاقم الصلب، و لكل المدرس طاقم الصلب. و يستطيع المدرس أن يصمّ برنامج التصميم في أيّ وقت^{١٥٦}.

ب. تُستخدم الوسيلة بدون حضور المدرس. أن الدلالة فيها.^{١٥٧}

ج. تُستخدم الوسيلة للتعلم التقليديّ أو التعلم الفرديّ.^{١٥٨}

و أمّا النقص من هذه الوسيلة فهي:

أ. لا يستطيع المدرس أن يستخدمها لكلّ المهارات اللغوية.

ب. لا يعيش الاتصال بين المدرس و الطلاب، تبدّل الوسيلة على بعض دور المدرس في التعليم.

ج. تُستخدم الوسيلة تطبيقاً، و في الغالب تُملّ هذه الوسيلة للطلاب الماهرون.^{١٥٩}

^{١٥٦} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran ...*, hal. ٣٠.

^{١٥٧} *Ibid.*

^{١٥٨} *Ibid.*

^{١٥٩} *Ibid.*, hal. ٣١.

(٢) المذياع

و المزايا من هذه الوسيلة هي:

أ. يستمع المستمع الإذاعة في وقت قليل.

ب. تتزوّد الوسيلة المعلومات و الإعلام و المهارات.

ج. المذياع اقتصادي و تطبيقي.

د. تطبيق المذياع سهل.

هـ. المادّة في المذياع أن تكون حتى الآن و تُواصل مباشرة.

و. الطلاب سلبيون في استماع المادّة من المذياع.^{١٦٠}

و أمّا النقص من هذه الوسيلة فهي:

أ. لا تستطيع هذه الوسيلة أن تواصل الإعلام بصريّة، فالإعلام مجرد.

و يمكن للمستمع أن يفهم الإعلام قليلاً.

ب. اهتمام الناس للاستماع محدود، فلا يمكن أن يواصل المادّة الكثيرة

بهذه الوسيلة.^{١٦١}

^{١٦٠} Ahmad Rohani, *Media Instruksional Edukatif*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٧), hal. ٩٤.

^{١٦١} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٣٣.

٣) معمل اللغة

معمل اللغة هو أداة لتدريب استماع الطلاب والتحدث بلغة أجنبية مع

المادة مسبقاً. يستخدم معمل اللغة وسيلة جهاز التسجيل.^{١٦٢} يجلس

الطلاب منفرداً في معمل اللغة و يكون في غضاء الصوتية. يسمع

الطلاب صوت المدرس من غرفة التحكم بالهاتف الرئيسي.^{١٦٣}

ب) الوسائل البصرية

من الوسائل البصرية هي كما يلي:

١. السبورة، هذه الوسيلة احدى الوسائل التي الرخيص و السهل في

استعمالها. تُستخدم السبورة للكتابة و لتصوير ما و العمود و

غيرها.^{١٦٤}

٢. لوح الفلانية (papan flanel)، هو الوح و عليه فلانية. و الفائدة من

هذه الوسيلة لتلصق الصور و الخطة و بطاقة الكلمة و غيرها.^{١٦٥}

^{١٦٢} Arief S. Sadiman, dkk, *Media...*, hal. ٥٥.

^{١٦٣} *Ibid.*

^{١٦٤} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٣٥.

^{١٦٥} *Ibid.*, hal. ٣٦.

٣. لوح الحبل، يحتاج إلى الحبل و يُكَوَّن على السبورة. يُسَبِّط ذلك الحبل

على السبورة من اليمين إلى الشمال فُتُكَوَّن بطاقةُ الكلمات عليه.

٤. لوح المغناطيس (papan magnetis)، هذه الوسيلة تسمى بلوح

الفلاينية. الفرق بينهما في لَصُق ما. يلصق ما على اللوح لأنَّ يكون

المغناطيسيًا.^{١٦٦}

٥. صورة الإقتراع (gambar seri)، تكون هذه الوسيلة من القرطاس

الواسع و فيه صورٌ. تلك الصور تتعلَّق واحدا و غيره. لكلِّ الصورة

نمرة مناسبة على ترتيب القصة. هذه الوسيلة مناسبة لتدريب مهارة

الكتابة و الكلام.

٦. بطاقة الجدار، تتكون هذه الوسيلة من الصورة و المخطَّط و العمود

المعلقة فوق جدار الفصل.^{١٦٧} هذه الوسيلة مناسبة لتدريب المفردات

و ترتيب الجملة.

٧. بطاقة السريعة (flash card)، تتكون هذه الوسيلة من البطاقات بقدر

١٥x٢٠cm بعدد ٣٠-٤٠ بطاقة.^{١٦٨} لكلِّ البطاقة صورة بسيطة و

^{١٦٦} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٣٧.

^{١٦٧} *Ibid.*, hal. ٣٨.

فيها رسالة واضحة. هذه الوسيلة مناسبة لتدريب مهارة الكلام مباشرةً.

٨. بطاقة الصورة، تتكون هذه الوسيلة من البطاقات الصغيرة بقدر ٩ x ٦cm. لكل البطاقة صور محصورة من المجلة أو غيرها و ملصوقة عليها. ليست في البطاقات كتابةً. في الغالب، عدد الباقة يعني ٥٠ بطاقةً. هذه الوسيلة مناسبة لتدريب مهارة الكلام.^{١٦٩}

٩. ماكينة القراءة (reading machine)، هذه الوسيلة لتدريب مهارة الكلام سريعاً. هذه الوسيلة تحتاج إلى الأداة و هي ماكينة بسيطة التي تُدور و تبدل صُحُفَ القراءة و تتكون من جملة طويلة أو فقرة قصيرة.^{١٧٠}

١٠. اللغز أو لوح اللغز (puzzle/ papan puzzle)، يكمل التعليم باستخدام الوسيلة. و احد الوسائل الجذابة هي وسيلة اللغز. اللغز هو اللعب ليربط كسر الصور لتكون صورةً كاملةً. يرجى باستخدام هذه

^{١٦٨} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٣٨.

^{١٦٩} *Ibid.*

^{١٧٠} *Ibid.*, hal. ٣٩.

الوسيلة، لا يشعر الطلاب أن التعليم جاسئ و مملّ. استخدام اللغز يعطي فرصةً على الطلاب للتطبيق و التدريب الذي يصمّمه بشكل اللعب.^{١٧١} اللغز هو احد الوسائل الذي يستطيع أن يُستعمل في التعليم خاصة في تعليم مهارة الاستماع. اللغز هو وسيلة التعليم الجذابة، فيه عُضُرُ اللعب و ترتيبُ ما. فهذه الوسيلة احد الوسائل يَتَّبَعُ الطلابَ عن المَشَبَّعِ في التعلّم.^{١٧٢} من منافع اللغز في التعليم هي لزيادة الفهم، الإهتمام في الفصل و لحمل المبتعث، الخيار في التعليم و ينتج تعلم الطلاب له المعنى على مهارة الطلاب المتنوعة.^{١٧٣} تستخدم وسيلة اللغز في تطوير العقل الرياضياتي على المشكلة.^{١٧٤} يحتاج الطلاب إلى العقل الرياضي العالي لتحليل المشكلة. يستطيع الطلاب أن يلعب و يتعلّم بهذا اللغز حتى يكون الطلاب سرورا في

^{١٧١} Purwantoko, *Keefektifan...*, hal. ١٢٦.

^{١٧٢} Az_Zainn, *Media Pembelajaran Mufrodad*, dalam http://Azzainn.blogspot.in/٢٠١٣/١٢/media-pembelajaran-mufrodad_١٠٦٠.html, diakses pada ١٠ Desember ٢٠١٥.

^{١٧٣} Azhar Arsyad, *Media ...*, hal. ٢٨.

^{١٧٤} Purwantoko, *Keefektifan ...*, hal. ١٢٦.

التعليم. فلذا، حين يكون اللغز لعباً في التعليم فينبغي على اللغز أن يكون دفعاً للطلاب في تعلمهم.

ج) الوسائل السمعية و البصرية

تكون الوسائل السمعية و البصرية متنوعةً منها:

١. الصوت الشريحة المنزقة (sound slide)

تتكون هذه الوسيلة من الوسيلة البصرية تعني الشريحة المنزقة و الوسيلة

السمعية تعني الشريط. تستخدم الوسيلتان للاتصال المادة المعينة.^{١٧٥}

و المزايا من هذه الوسيلة منها كما يلي:

أ. تواصل الإعلامً بالنطق و الصورة حتى يُفهم الإعلام سهلاً.

ب. تقدّم هذه الوسيلة بدون حضور المدرس.

ج. تُستخدم الوسيلة فرقةً أو فرديةً.^{١٧٦}

و النقص من هذه الوسيلة كما يلي:

أ. لم تستطع أن تتصل الإعلام بالحركة.

ب. تحتاج صناعة هذه الوسيلة إلى وقت طويل.

^{١٧٥} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٤٥.

^{١٧٦} *Ibid.*, hal. ٤٦.

ج. لا تستطيع أن تقدّم الصورة لأن تقديم الصورة تُناسَب على تقديم

السمع.^{١٧٧}

٢. الفلم الصوتي (film suara)

في حقيقته، الفلم الصوتي يسمى بالفلم غير الصوتي بل يتكون الفلم

الصوتي صوتاً. يتّحد الصوت على الفلم. يتكون الصوت من التعليق و

الحوار و الموسيقى و غيرها. هذه الوسيلة مناسبة لتدريب مهارة

الاستماع و الكلام و الكتابة.

أما المزايا من هذه الوسيلة فمنها:

أ. تواصل الإعلام على الشكل النطقي و البصري و الحركي حتى

يكون الإعلام ظاهراً و يفهمه الطلاب سهلاً.

ب. تقدّم الوسيلة المادة الكثيرة في وقت قليل.

ج. تقدّم هذه الوسيلة بدون حضور المدرس.^{١٧٨}

و النقص من هذه الوسيلة هو:

أ. الثمن غال، و قلّت المدرسة التي تستخدم هذه الوسيلة.

^{١٧٧} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٤٦.

^{١٧٨} *Ibid.*, hal. ٤٦-٤٧.

ب. يحتاج استعداد المادة إلى وقت طويل و لا يستطيع أن يُعدّ المدرس نفسه.

ج. تحتاج هذه الوسيلة إلى غرفة خاصة في تقديمها.^{١٧٩}

٣. التلفزيون

التلفزيون هو الوسيلة للاتصال برسالات التعليم سمعيةً و بصريةً و حركةً.^{١٨٠} التلفزيون هو وسيلة تعليم اللغة لتدريب مهارة الكلام و الكتابة. و المزايا من هذه الوسيلة تعني:

أ. يواصل التلفزيون اعلامًا في هدف واسع.

ب. للاتصال الإعلام بالحركة.

ج. التلفزيون مباشرةً و ظاهرًا و يعدّ الإعلام الحقيقي.^{١٨١}

و النقص من هذه الوسيلة هو كما يلي:

أ. ليس الهدف بعيدا من هدف المذيع.

^{١٧٩} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٤٧.

^{١٨٠} Arief S. Sadiman, *Media...*, hal. ٧٣.

^{١٨١} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٤٨.

ب. جهاز التلفزيون أكبر من جهاز المذياع فلا يستطيع أن يحمله

الناس في أي مكان.

ج. هذه الوسيلة مناسبة لوسيلة التسلية من التعليم.

د. لا يهتم الطلاب المادة لأن تكون الصورة فيه.^{١٨٢}

إذا تُنظر الوسيلة من استعداد كونها فتقسّم على نوعين منهما:

(١) الوسيلة الصناعية، هي الوسيلة للبيع و تكون في السوق الواسع بكون

استعداد للاستعمال.^{١٨٣} المزايا من هذه الوسيلة إقتصاد في الوقت و الطاقة و

المصارف.^{١٨٤} و النقص من هذه الوسيلة هو لم تكن هذه الوسيلة مناسبة

بأهداف التعليم.

(٢) الوسيلة التصميمية، هذه الوسيلة تسمى بالوسيلة التصميمية لأن الوسيلة

تحتاج إلى تصميم و استعداد خاص لهدف التعليم المعين. هذه الوسيلة ضدّ

من الوسيلة الصيرية، تحتاج الوسيلة التصميمية إلى وقت و طاقة و مصارف

كثير.

^{١٨٢} Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran...*, hal. ٤٨.

^{١٨٣} Arief S. Sadiman, *Media...*, hal. ٨٣.

^{١٨٤} *Ibid.*

تكون الوسيلة كثيرة في التعليم أي تعليم اللغة العربية. لتسهيل اختيار الوسيلة

فتقسّم الباحثة انواع الوسائل لكلّ المهارات اللغوية منها كما يلي:

الوسائل	الأهداف	المهارات اللغوية
المذيع و الشريط و معمل اللغة و اللغز	ليعرف الأصوات العربية ليفرّق الفونيمة (علم اللغة)	الاستماع
	ليفهم المادة المسموعة	
	ليمسك البيانات و يقلّدها	
معمل اللغة و الساعة و الصور	يحاوّر باللغة الفصيحة ليعبّر الفكرة باللغة أو الجملة الصحیحة و الظهيرة.	الكلام
	يختار الكلمة و الجملة فيرتّبهما باللغة الجيدة	
البطاقة و المجلة و معمل القراءة	يقراء القراءة جيّدا مناسبا على نظام الصوت العربي.	القراءة
	يفهم مادة القراءة الكثيرة في	

	وقت قليل.	
	يزيد في عدد المفردات	
	يدرب للفكر العقلي و يبحث عن علاقة ما بآخر و يلخصه	
السبورة و الصور	يكتب الحروف و يملك الهجاء	الكتابة
	يعبر الفكرة بالكتابة	
	يختار الكلمات و يرتبها حتى تكون كتابةً جيّدةً و صحيحةً.	